

## الباب الخامس

### البحث

أ. يرشد المدرس الطلاب لملاحظة مادة النحو بالمدخل العلمي

الملاحظة هي استخدام الحواس للحصول على المعلومات. يمكن القيام بالملاحظة كميةً أو كميّةً. تعتمد الملاحظة الكيفية على الحواس، وكانت النتائج توصف سردياً. أما الملاحظة الكميّة فهي لرؤية خصائص الأشياء بشكل عام باستخدام أداة القياس لأنه تم وصفه باستخدام الأرقام.<sup>1</sup> لأنّ تعليم النحو يتضمن في تعليم اللغة، فإن الملاحظة التي يتم إجراؤها هي ملاحظة كيفية.

من النتائج التي توصلت إليها كل من المدرستين الثانوية الإسلامية الحكومية، وهما مدرسة تولونج أجونج ١ الثانوية الإسلامية الحكومية ومدرسة تولونج أجونج ٢ الثانوية الإسلامية الحكومية، يمكن الملاحظة أنّ المدرّس يقدم المادة بوسائط بسيطة إلى وسائط على أساس تكنولوجيا المعلومات. تظهر مدرسة تولونج أجونج ١ الثانوية الإسلامية الحكومية تفضل استخدام الوسائط البسيطة من السبورات والدعامات. أمّا مدرسة تولونج أجونج ٢ الثانوية الإسلامية الحكومية فتظهر استخدام مرافق أداة تسليط الضوء. حقيقةً، تتم المادة بوضوح في كتاب الطالب. ولكن يعتبر عرض المواد على

---

<sup>1</sup> Ridwan Abdullah Sani, *Pembelajaran Saintifik Untuk Implementasi Kurikulum 2013*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2013), h. 54-55

السبورات أو أداة تسليط الضوء أكثر فعالية يمكن أن يؤدي الطلاب إلى ملاحظة مادة النحو وجذب اهتمام الطلاب في تعليم النحو.

تتضمن هذه عملية الملاحظة في القسم التمهيدي من أنشطة تعليم النحو حتى يميل الدرسون إلى اختيار طريقة استقرائية تناسب بالإرشاد في كتاب المدرس من وزارة الدين. أما تطبيقها فهو من خلال تقديم الأمثلة في شكل الجملة وكذلك النصّ/ القراءة. المثال في مادة النحو عن اسم النكرة واسم المعرفة. يعرض المدرس المادة في شكل بوور بوينت في شكل جملٍ يحتوي فيه كلا النوعين من الاسم ثم يطلب من الطلاب ملاحظة ووصف الفرق بين نوعي الجمل.

في تعليم مواد اسم النكرة واسم المعرفة في مدرسة تولونج أجونج ١ الثانوية الإسلامية الحكومية ومدرسة تولونج أجونج ٢ الثانوية الإسلامية الحكومية، يبدو أن المدرس يحاول توجيه الطلاب على الوسائل المستخدمة بعرض الأمثلة على نوعين من الاسم. تُعتبر الوسائل تستطيع جذب رغبة الطلاب لمراقبة الفرق بين الاسمين. أما التصوير فهو كما يلي:

اسمُ النَّكْرَةِ	اسمُ الْمَعْرِفَةِ
طَالِب	الطَّالِب
مَسْجِد	عَائِشَةَ
كِتَاب	كِتَاب عَائِشَةَ

مَدْرَسَة	نَحْنُ
مُدْرَس	ذَلِكَ
مُوظَّف	التي

في عملية الملاحظة، استنادًا إلى الملاحظة التي قامت بها الباحثة، إما مدرّس

اللغة العربية في مدرسة تولونج أجونج ١ الثانوية الإسلامية الحكومية أو مدرسة تولونج

أجونج ٢ الثانوية الإسلامية الحكومية يقوم بما يلي لارشاد الطلاب كي يقوموا بأنشطة

الملاحظة:

أ. يطلب المدرّس من الطلاب لرؤية الأمثلة التي تكون في اليمين واليسار، ثم يسأل

المدرّس الفرق بين اسم النكرة واسم المعرفة.

ب. يلقي المدرّس أهداف التعليم في هذا الوقت، وهو يشرح مقدّمًا عن اسم النكرة

واسم المعرفة.

ج. يطلب المدرّس من الطلاب ليذكروا الفرق بين اسم النكرة واسم المعرفة.

ب. يرشد المدرس الطلاب ليملكوا الكفاءة لتقديم السؤال في تعليم النحو بالمدخل العلمي

يجب تدريب الطلاب على صياغة الأسئلة المتعلقة بالموضوعات التي يتم

دراستها. هذه الأنشطة التعليمية ضرورية لتحسين فضول الطلاب وتطوير قدرتهم على

التعلم طوال الحياة. يحتاج المدرّس إلى تقديم الأسئلة في محاولة لتشجيع الطلاب ليكونوا

قادرين على تقديم الأسئلة. لذلك، يجب على المدرّس أن يملك المهارات الأساسية لتقديم الأسئلة. إجمالاً، يجب على المدرّس أن يملك اثنين من المهارات الأساسية لتقديم الأسئلة، وهما كما يلي:<sup>2</sup>

١. المهارة الأساسية لتقديم الأسئلة، وكيفية استخدامها هي بالتعبير عنها بوضوح وبإيجاز وتقديم المرجع/ الوصف الذي يمكن أن يساعد الطلاب في الإجابة على الأسئلة. إذا كان الطالب يشعر بالصعب في الإجابة ، فيجب على المدرّس تبسيط السؤال.

٢. المهارة المتقدّمة لتقديم الأسئلة ، وهي مستخدمة لتطوير قدرة تفكير الطلاب ولتوسيع مشاركة الطلاب في التعليم. أمّا الأمور التي يجب الاهتمام بها لأجل تقديم الأسئلة فهي كما يلي:

٣. تغيير متطلبات للمستوى المعرفي في الإجابة على السؤال، من أدنى المستوى (تذكر) إلى المستوى الأعلى، مثل التطبيق ، التحليل ، التجميع ، التقويم ، والإبداع.

٤. تنظيم ترتيب الأسئلة من البسيطة إلى المعقدة.

---

<sup>2</sup> Tim FKIP, *Pemantapan Kemampuan Mengajar (PKM)-PGSD*, (Jakarta: Universitas Terbuka, 2007), h. 18-19

استخدام الأسئلة المتتبعه بأنواع التقنيات، مثل: (١) التوضيح، أي طلب المزيد من الشرح على إجابات الطلاب، (٢) مطالبة الطلاب بإعطاء الأسباب على الإجابة، (٣) طلب توافق الآراء من الطلاب الآخرين، (٤) طلب إجابات دقيقة، (٥) طلب الإجابة الأصوية، (٦) طلب مثال، و (٧) طلب الإجابات التي أكثر تعقيداً.

٥. زيادة التفاعلات، عن طريق مطالبة الطلاب الآخرين بإعطاء الإجابات على

#### الأسئلة المتساوية.

في تطبيق تعليم النحو بالمدخل العلمي، هناك حاجة إلى القدرة على صياغة الأسئلة

لإثارة الطلاب على التفكير. وبعض أنواع الأسئلة التي يمكن تقديمها على الطلاب ما يلي:

أ. السؤال الاستدلالي: تم تقديم هذا السؤال بعد أن يلاحظ الطلاب شيئاً. مثلاً، بعد

أن يعرض المدرس الأمثلة على اسم النكرة واسم المعرفة بالوسيلة التعليمية ثم تقديم

السؤال "ما معنى كل مثال؟ وما الفرق بين الاثنين (اسم النكرة واسم المعرفة)؟".

ترتبط الإجابة على الأسئلة الاستدلالية بالشرح القائم على فهم/ خبرة الطالب.

ب. السؤال التفسيري: يقصد هذا السؤال لاختبار فهم الطلاب عن التبعة من الفكرة،

المثل: "ما رأيك إذا كانت كلمة "الطالب"، إزالة له ألفه و لامه؟ هل يمكن أن يغير

المعنى؟".

ج. السؤال الإنتقالي: هذا السؤال يشجع الطلاب على التفكير على نطاق واسع بجمل

المعرفة إلى المجال الجديد، المثال: "ما هو المصطلح المناسب لاسم النكرة واسم المعرفة

في اللغة الإنجليزية؟"

د. السؤال حول الفرضية: هذا السؤال يحتاج إلى الإجابة مؤقتاً عن عمل شيء بشأنها.

لا ينطبق هذا السؤال في تعلم قواعد اللغة لأن لكل اللغة لديها قاعدة قياسية.

هـ. السؤال العاكسي: السؤال العاكسي يستهدف إلى النفس كمادة الانعكاس لاختبار

المعرفة والشعور، وفي هذه الحالة ينبغي على المدرس تعليم الطلاب لخلق الأسئلة

العاكسية للطلاب في نهاية إعطاء المواد، المثال: " ما فهمتُ من اسم النكرة واسم

المعرفة الذي قد ناقشتُ مع الرفاق؟"

يمكن تعزيز التفكير الإبداعي للطلاب من خلال تدريبهم على تقديم الأسئلة أو

الإجابة على الأسئلة المتقدمة. إحدى الطرق التي يستطيع الطلاب يقدمونها هي أن

يطلب المدرس من كل طالب لتقديم السؤال ويشجعهم المدرس باعطاء الترهيب في

شكل المدح أو النقاط. وهذا هو مثل ما يقوم به مدرس اللغة العربية في مدرسة تولونج

أجونج ٢ الثانوية الإسلامية الحكومية. لذا، في كل التقاء، يجب على كل طالب تقديم

الأسئلة والإجابة على الأسئلة من الطالب الآخر. يسمى هذا النشاط مسابقة. أما

المدرس فهو يعطى نقطتين للطلاب الذين نجحوا في تقديم الأسئلة وأجابوا الأسئلة على

صديقه. في حين، الطلاب الذين يمكننا فقط من تقديم سؤال ولم يستطيعوا في الإجابة، فيحصلون على نقطة واحدة.

والطريقة الأخرى التي يمكن اتخاذها هي أن يطلب المدرس مباشرةً إلى كل طالب بالدور لتقديم الأسئلة المتعلقة بالمواد المراقبة. كما أجراه مدرس اللغة العربية في مدرسة تولونج أجونج ١ الثانوي الإسلامية الحكومية، و يقدم كل الطالب بثقة السؤال لأن هناك عقد التعلم في بداية المرحلة الدراسية، أن في كل لقاء الطالب لا بد له أن يعدوا أنواع الأسئلة المتعلقة بالمواد التي ستبحث. يعطي المدرس قيمة مضافة للطلاب الذين دائما يسألون بنشاط في كل التعليم.

ج. يرشد المدرس الطلاب لإستكشاف مادة النحو بالمدخل العلمي وفقا للتجربة

سيشمل التعلم باستخدام المدخل العلمي الطلاب في القيام بأنشطة التحقيق في الظاهرة في محاولة للإجابة عن مشكلة. يمكن للمدرس أيضاً توظيف الطلاب لجمع البيانات أو المعلومات من مصادر متنوعة. لا بد للمدرس من توجيه الطلاب في تخطيط الأنشطة التي تم تنفيذها. في المرحلة التحضيرية للتعلم ، يعمل المدرس كالموجه أو المدير للأنشطة التعليمية عن طريق القيام بأشياء مثل:<sup>٣</sup>

١. تطوير فضول واهتمام الطلاب في دراسة موضوع الدراسة

---

<sup>3</sup> Sani, *Pembelajaran Saintifik...*, h. 62-63

٢. تقديم الأسئلة/ مساعدة الطلاب على تطوير أسئلة ذات الارتباط بالموضوع ويجب إكمالها بإجراء أنشطة تحقيقية أو تجريبية.

٣. توجيه التطوير لخطّة التحقيق التجريبية من الطالب.

٤. وصف أو مساعدة الطلاب على اختيار أو البحث عن المعدات والمواد اللازمة لتنفيذ أنشطة التحقيق/ التجربة

٥. تحديد طول الوقت والنتائج المتوقعة مع تنفيذ التجربة/ التحقيق.

في تعلم النحو مع موضوع اسم النكرة و اسم المعرفة، لا بد للمدرس من توجيه الطلاب لطلب المعلومات الأخرى التي تتعلق بمواد اسم النكرة اسم المعرفة من مصادر متنوعة إما من الوسائط المطبوعة أو الإلكترونية بحيث يفهم الطلاب المادة عميقاً. المثال، من كتاب النحو بلغة العربية (مثل ألفية ابن مالك، جرومية)، من كتاب الطالب بالمنهج الدراسي ٢٠١٣، من LKS (ورقة عمل الطالب) أو وحدة قواعد اللغة العربية الأخرى سواء في شكل الكتاب أو الكتاب الإلكتروني حتى من تطبيق العربية مثل Quietz أو أيّ الموقع على الإنترنت لتعلم عربي آخر.

في مدرسة تولونج أجوج ١ الثانوية الإسلامية الحكومية، والطلاب يميلون إلى استخدام كتب الطالب المدرسية من الوزارة الدينية وأوراق عمل الطلاب الحكمة التي تستخدمها كمرجع. أمّا بالنسبة مدرسة تولونج أجوج ٢ الثانوية الإسلامية الحكومية، بالإضافة إلى التزام الطلاب الكتب المدرسية من الوزارة الدينية، والطلاب أيضاً لديهم



الوحدة والاستفادة تطبيق Quietz على إرشاد مدرس اللغة العربية. في عملية جمع هذه المعلومات يمكن القيام به بشكل فردي أو بالمجموعات. وفقاً للملاحظة ومراقبة الباحثة من الموقعين، أنشطة الاستكشاف / جمع هذه المعلومات تميل إلى قيام بالمجموعات.

ثم سأل المدرس الطلاب على تصنيف أي المعلومات التي يحصلون عليها في المواد المتعلقة، مثل التعريف، الخصائص، وأنواع من اسم النكرة واسم المعرفة. بعد ذلك، يعرض المدرس ويشرح واضحاً لتقويم الفهم بين الطلاب، ما يلي:

### أ- النكرة : اسمٌ يدلُّ على شيءٍ غيرٍ مُعيَّن

اسم النكرة هو اسم يدل على شيء غير معين أو الاسم الذي عندما يقف وحده (غير الوارد في الجملة) لا يشير إلى معنى معين، أي الاسم الذي لم تبدأ ب (ال) ،  
مثل:

كِتَاب - مسجد - طَالِب - مَدْرَسَة - مُدْرَس - مُوَضَّف - نَاطِر - عُنْوَان

### ب- اسمُ المَعْرِفَة : اسمٌ يدلُّ على شيءٍ مُعيَّن

المهم هو اسم المعرفة يتكون من ٦ أنواع:

١. اسم يبدأ ب (ال)، المثل:

الكتاب - الطالب - المدرّسة - المدرّس - الموظّف - الناظر -

العنوان

إذاً، يمكن جعل كلمات النكرة السابقة اسم المعرفة إن زيدت أو بُدأت بـ (ال)

٢. كلمة يدلّ على اسم العلم، المثل:

أحمد - عائشة - جاكوتا - مكة - القاهرة - إندونيسيا - آسيا

٣. كلمة تسند إلى كلمة المعرفة الأخرى (المضاف إلى المعرفة)

إذاً، يمكن جعل كلمات النكرة السابقة اسم المعرفة باسنادها إلى المعرفة الأخرى،

المثل:

كتاب : كتابي - كتاب التفسير - كتاب عائشة

مسجد : مسجد المدرسة

٤. الضمير، وهو: أنا - أنت - أنت - هو - هي - نحن - أنتم - هم - هنّ الخ

٥. اسم الإشارة، المثل: هذا - هذه - ذلك - تلك الخ

٦. اسم الموصول. المثل: الذي، التي، وغير ذلك.

د. يرشد المدرس الطلاب للتفكير/ لإرتباط مادة النحو بالمدخل العلمي

القدرة على معالجة المعلومات من خلال التفكير المنطقي والعقلاني هي كفاءات مهمة يجب أن يمتلكها الطلاب. يجب معالجة المعلومات التي يتم الحصول عليها من الملاحظات أو التجارب لاكتشاف العلاقة بين معلومات واحدة ومعلومات أخرى، وللعثور على الأنماط من ربط المعلومات واستخلاص النتائج من الأنماط الموجودة. تتطلب معالجة المعلومات قدرة المنطق (علم التفكير). التفكير/ الإرتباط هو نشاط عقلي خاص في إجراء الاستدلال.<sup>4</sup>

الاستدلال هو استخلاص يستند إلى الآراء (المباني) ، والبيانات ، والظاهرة، أو المعلومات. معالجة المعلومات التي تستند إلى المدخل العلمي هي قيام التفكير المنطقي تجريبياً. ويستند التفكير التجريبي إلى المنطق الاستقرائي، أي المنطق من الخاص إلى العام، وكذلك يستند إلى التفكير الاستدلالي وهو باستخدام منطق متقدم يستند إلى الملاحظة العامة (الفرضية الرئيسية) إلى ملاحظة خاصة (فرضية بسيطة) تؤدي إلى الاستنتاج الخاص.<sup>5</sup>

في عملية تعلم النحو سواء في مدرسة تولونج أجونج ١ الثانوية الإسلامية الحكومية أو مدرسة تولونج أجونج ٢ الثانوية الإسلامية الحكومية أكثر يؤدي إلى التفكير الاستقرائي (الطريقة الاستقرائية). ويتضح ذلك من الطريقة التي يبدأ بها توصيل

---

<sup>4</sup> Ibid., h. 66-68

<sup>5</sup> Ibid., h. 66-69

المدرس بالتعرض لبعض الأمثلة أولاً ثم يتبعها قواعد اللغة. بالإضافة إلى التفكير الاستقرائي، يستخدم المدرس أحياناً التفكير الاستدلالي (الطريقة القياسية) عند تكرار مادة الدرس السابقة. ينظر من طريقة توصيل المدرس التي بدأت بشرح قواعد اللغة ثم اتبعت الأمثلة عند تكرار شرح المادة الماضية.

ظهر التعلم في كلِّ من موقعي البحث وفقاً لما يجد في الكتب الدراسية لوزارة الشؤون الدينية أن أنشطة التفكير المنطقي تجري بعد أنشطة التجربة/ جمع المعلومات. بعد جمع المعلومات من مصادر متنوعة، يطلب المدرس من الطلاب تلخيص المعلومات المختلفة المتعلقة بالمواد التي تمت مناقشتها. وذلك يجري حتى الانتهاء أي الخلاصة من القواعد الأساسية لاسم النكرة واسم المعرفة، كما يلي:

نَكْرَةٌ قَابِلٌ أَلٌ مُؤَثَّرًا \* أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا

وَعَيْبُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي \* وَهِنْدَ وَابْنِي وَالْغَلَامِ وَالَّذِي

الخلاصة:

- اسم النكرة هو اسم يستقبل (ال) يؤدي إلى المعرفة أو يحل محل النكرة.
- بجانب النكرة، هناك المعرفة، مثل: هم (ضمير)، ذي (إشارة)، هند (علم)، ابني (مضاف إلى المعرفة)، الغلام (يبدأ بـ ال)، والذي (موصول).

يذكر البيت الثاني و الخمسون من كتاب الألفية ابن المالك اسم النكرة، وهو

اسم لا يبدأ بـ (ال) ثم يمكن أن يجعل المعرفة إن بدأ بـ (ال)، أو اسم مثل كلمة (ذو)

نكرة لأنها مترادفة بكلمة (صاحب) التي تعني ملك.

أمّا لأجل توكيد عملية الارتباط عند الطلاب، فكان المدرس يعطي التدريبات

للطلاب وفقاً لكتاب المقرر للطلاب من وزارة الشؤون الدينية، كما يلي:

**تَدْرِيبٌ عَلَى التَّرْكِيبِ : عَيَّنْ أَسْمَاءَ النَّكِرَاتِ وَأَسْمَاءَ الْمَعَارِفِ فِيمَا يَأْتِي!**

١. لَيْسَتْ لِقْرِيدَةَ صَدِيقَةً تَعْرِفُهَا

أنواع المعارف	المعارف	النكرات
عَلَمٌ	فَرِيدَةٌ	صَدِيقَةٌ
ضمير	ها	

٢. هَذِهِ الْمَدْرَسَةُ تَقَعُ فِي جَاكِرْتَا الشَّرْقِيَّةِ

أنواع المعارف	المعارف	النكرات

اسم الإشارة	هذه	-
المعرف ب"أل"	المدرسة	
علم	جاكرتا	
المعرف ب"أل"	الشرقية	

٣. هذه حليلة ، هي من سومطرة ، وهي تسكن في بيت عمها

أنواع المعارف	المعارف	النكرات
اسم الإشارة	هذه	-
علم	حليلة	
علم	سومطرة	
ضمير	هي	
مضاف إلى المعرفة	بيت	
مضاف إلى المعرفة	عمها	

٤. أحمد طالب جديد في هذه المدرسة

أنواع المعارف	المعارف	النكرات
علم	أحمد	طالب
اسم الإشارة	هذه	جديد
المعرف ب"أل"	المدرسة	

٥. عائشة تسكن في شارع كبايوران بارو

النكرات	المعارف	أنواع المعارف
-	عَائِشَةُ شَارِع كَبَائُورَان	علم مضاف إلى المعرفة علم

هـ. يرشد المدرس الطلاب للإتصال/ تشكيل الشبكة مادة النحو بالمدخل العلمي

يجب أن يمتلك الطلاب القدرة على بناء الشبكات والاتصال لأنها مهمة مثل المعرفة والمهارات والخبرة. يعد العمل معًا في مجموعة واحدة من طرق تشكيل قدرة الطلاب على بناء الشبكات والتواصل. يحتاج كل طالب إلى منحه الفرصة للتحدث مع الآخرين، وبناء صداقات محتملة، والتعرف على الأشخاص الذين يمكنهم تقديم المعلومات ويعرفهم الآخرون.<sup>6</sup>

الكفاءات الهامة في بناء الشبكة هي مهارات داخل الشخص، ومهارات التعامل مع الآخرين والمهارات التنظيمية (الاجتماعية). هذه المهارات الثلاثة هي المهارة الوجدانية (softskills) اللازمة لبناء شبكة لتكون ناجحة في الحياة. سوف يتمكن

<sup>6</sup> Ibid., h. 71-72

للطالب الذي لديه المهارة الوجدانية (*softskills*) الجيدة أن يأخذ التعامل الجيدة،  
ويقدر على اتخاذ المبادرة، ويجرؤ على اتخاذ القرارات، ويكون مجتهدا في التعلم.<sup>٧</sup>  
لذلك، يرجى لكل طالب ذو قدرة على الإتصال/ بناء الشبكة، والتي ستكون  
هذه القدرة مفيدة عندما يواجهون المستوى الأعلى من الدراسة وعندما يواجهون بيئة  
العمل والبيئة المجتمعية في المستقبل. وفي هذه الحالة تسبب في القدرة على بناء شبكة/  
الاتصال يمكن للمدرسين استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني ( *cooperative learning* ).

ظهر أنّ مدرسة تولونج أجونج ١ الثانوية الإسلامية الحكومية تستخدم نموذج  
التعلم التعاوني نوع STAD (شعبة إنجاز فرق الطلاب). بينما في مدرسة تولونج أجونج ٢  
الثانوية الإسلامية الحكومية تستخدم نموذج التعلم التعاوني نوع LT (تعلم معا). أثبتت  
هذه الاستراتيجية فعاليتها في تشكيل الطلاب ليكونوا قادرين على بناء الشبكات/  
توصيل مواد التعلم في النحو مع زملائهم في الفرقة والقدرة على عرض نتائج مناقشاتهم  
أمام الفصل.

في التطبيق، تتشكل الطلاب إلى عدة فرق التعلم ولكل فرقة التعلم لديها أعضاء  
ذوون القدرات الأكاديمية المتنوعة. كل فرقة التعلم المتشكلة ستحاول حلّ المشكلات التي  
أعطتها من قبل المدرس من خلال المناقشة والأسئلة والأجوبة مع زملائه في الفرقة ثم

---

<sup>7</sup> Ibid.



عرض نتائج مناقشاتهم. بعد درس واحد أو درسين في الدرس، يقدم المدرس المسابقة

الفردية لمعرفة فهم الطلاب للمواد التي تمت مناقشتها سابقاً.